

AET1

Asian and Middle Eastern Studies Tripos, Part IB

Easter 2021

Paper MES14

Intermediate Literary Arabic

Answer **both** sections. Both questions carry **equal** marks.

The **word limit** for each question is **2000** words (total of 4000 words)

SPECIAL REQUIREMENTS TO BE SUPPLIED FOR THIS EXAMINATION

Student declaration form

SUBMISSION REQUIREMENTS

Answers may be typed or written by hand in **black ink**

If written by hand, upload your answers as a scan or image file.

If typed, upload them in a document, such as a Word document or PDF.

Files should be saved as MES14 [your number].

*Write your number **not** your name as well as the paper code (MES14) at the start of your file or on each page of your handwritten submission*

Upload a completed student declaration form as a separate file.

RESOURCES PERMITTED FOR THIS EXAMINATION

The use of dictionaries, lecture notes and notes taken from the reading of secondary sources is permitted

The exam will begin as soon as you open the file containing the questions. Once begun you will have six hours to complete the exam.

SECTION A

Choose **one** of the three following premodern passages and comment on it in terms of: a) its context in relation to the work it is taken from; b) its context in terms of the work of the author, if appropriate; c) its wider historical and literary context; d) its generic features (these may, for example, include (but are not limited to) rhetorical features of note, the register of the Arabic, structuring devices).

1. Abū Nuwās, “Da‘ ‘anka lawmī”

لها مُحِبَّانِ لوطِيٍّ وزَنَاءِ	من كَفِّ ذاتِ حِرِّ في زيِّ ذي ذَكَرِ
فَلَاخٍ مِنْ وَجْهها في البَيْتِ لِأَلأُ	قَامَتْ بِإِبْرِيْقِها وَاللَّيْلِ مُعْتَكِرُ
كَأَنَّمَا أَخَذَها بِالْعَيْنِ إِغْفَاءِ	فَأرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الإِبْرِيْقِ صَافِيَةً
لِطَافَةً وَجفاً عَن شَكْلِها المَاءِ	رَقَّتْ عَن المَاءِ حَتَّى ما يلائمُها
حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوارُ وَأَضواءُ	فلو مَزَجْتَ بِها نورًا لِمازجِها
فما يُصَيِّبُهُم إِلا بِما شَأوا	دارتْ عَلى فَنِيَّةٍ دانَ الزَّمانُ لَهُم
كانتْ تَحُلُّ بِها هَندُ وَأَسْماءُ	لِتِلْكَ أَبْكي وَلا أَبْكي لِمَنْزِلَةٍ
وَأَن تروخَ عَليها الإِبِلُ وَالشَّاءُ	حاشا لِدرةٍ أَن تُبْنَى الخِيامُ لَها
حَفَظْتَ شَيئًا وَغابَتْ عَنكَ أَشْياءُ	فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعي في العَلمِ فِلسَفةً
فإِنَّ حَظَرَكَهُ في الدِينِ إِرْراءُ	لا تَحْظُرُ العَفْوَ إِنْ كُنْتَ امْرَأً حَرِجًا

2. Anonymous, *Mi'at Layla wa Layla*

البيغاء

زعموا أيها الملك انه كان رجلا غيورا جدا وكانت له امرأة ذات حسن وجمال فامتتع من السفر
غيرة عليها فطال عليه الحال فاشترا طائرا يسما البيغا فعلمه الكلام وجعله في قفص من حديد
وامره الا يتكلم عليه شيئا عما يكون في داره على كل حال الا اخبره به.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفي:

قالت: يا مولاي ثم ان ذلك الرجل سافر واتخذت امراته بعده خليلا وكان الطائر ينظر اليهما ما
يصنعان فلما قدم الرجل من سفره دعا الطير وساله عن الخبر فاعلمه بما رءا فاعتزل الرجل
امراته ولم يقربها فظنت المرأة ان الخادم اعلمته فاخذتها وضربتها وقالت لها: ما لي ارا زوجي
معرضا عني؟ ما اظنك الا انت اخبرتيه بخبري.

فقالت الخادم: والله ما قلت له شيئا وما اظن الا الطير اخبره.

قال: فعمدت المرأة في الليل الى البيغا وجعلت تنضح عليها بالماء بغريال وتلوح بمراءة
الهند والخادم تطحن الرحا حتى اصبح الله بخير الصباح ثم اتى الرجل الى الطير وقال له:
اخبرني بما رايت البارحة.

فقال له الطير: وهل قدرت ان افتح عيناى البارحة من شدة البرق والرعد والمطر؟
فلما سمع ذلك من الطير قال في نفسه: هذا الطير كذاب فيما قال على امراتي واي
مطر كان البارحة؟ فكلمنا حدثنى به باطل.

قال: ثم اطلق الطير وكسر القفص وصلح امراته ورضا عنها وانما حدثتك بهذا الحديث
لتعلم ان كيد النساء عظيم.

قال فلما سمع الملك ذلك امر بابنه الا يقتل.

قال: فجاءت المرأة في اليوم الثاني الى للملك وبكت وقالت له: ان الملك لا

ينبغي له ان يعفو عن ابنه اذا وجب عليه القتل

3. Al-Tanūkhī, Al-Faraj ba'da al-shidda

الهائم الراوية يقتل أسودًا مصابًا بداء الكلب

وحدّثني الهائم الراوية، قال:

كنت أسير من الشّام، أريد العراق، فلمّا انتهيت إلى قرية في بعض الطّريق، لقيني
خُراسانيّ معه مِخْلاة.

فقال: أين تريد؟

فقلت: بغداد.

فقال: أنا رفيقك، فاصطحبنا وسرنا إلى قرية خراب على شاطئ الفرات في بريّة الشام.
فرأينا على باب القرية رجلًا أسود، منكر الخلق، عريانًا، لا يواريه شيء البتّة، فعدا
مجفلاً عنّا.

فدخلنا القرية، وجلسنا في دار خراب على شاطئ الفرات، وأخرجنا زادًا كان معنا، وأقبلنا
نأكل.

فرأينا الحجارة تجيئنا متداركة، حتّى خفنا أن نهلك بها، وما تمالكنا أن نقوم إلّا بجهد.
وتأمّلنا أمرنا، فرأينا الأسود يرجمنا، فطلبناه، وطلبنا.

فلمّا تداخلنا، رام الأسود أن يقبض عليّ، فزغت منه، فقبض على الخُراساني، وكان
الخُراساني أيّدًا، فما زالا يتعاركان ساعة طويلة، ثمّ انكبّ الأسود على كتف الخُراساني فعصّه.
فصاح الخُراساني: يا بغداديّ أدركني، فقد قتلتني.

فدنوت من خلف الأسود فقبضت على خصيتيه، ولكمّتها لكلمات شديدة فخر مغشياً
عليه، وقام الخُراساني، فجلس على صدره، وخنقه بيده حتّى تلف.

وسرنا، والخُراساني يصيح من ألم العَصّة، حتّى انتهينا إلى حيال قرية عامرة.
فصحننا بملاح، فقدم زورقه لنعبر إلى القرية، فطرح الخُراساني نفسه على الشطّ
كالتالف.

(See next page for continuation of text)

فشجّعته، وقلت له : ما لك؟ وأي شيء قدر عضة؟
فقال : ويحك انظر إليها، فنظرت إليها، فإذا هي قد أخذت كتفه كلها، واسودّت، واحمرّ
بدنه كلّه.
فحملته أنا والملاح، حتّى حصّلناه في الزورق، وعبرنا، فلمّا صرنا بقرب الشطّ، تلف،
فأخرجناه ميتًا.
فاجتمع أهل القرية وسألوا عن شأنه، فحدّثتهم الحديث.
فقالوا: قد فتحتم فتحًا، وقد سلّمك الله أنت، وأراحنا من ذلك العبد هذا عبد آل فلان،
أصابه داء الكلب وتغرّب في تلك الخرابات، وقد قتل خلقًا بالعضّ.
قال: وتبادر قوم منهم يريدون الموضع للنظر للأسود، وسرت أنا في طريقي، وحمدت
الله تعالى على سلامتي من الأسود.

SECTION B

Choose **one** of the three following modern passages and comment on it in terms of:
a) its context in relation to the work it is taken from; b) its context in terms of the work of the author, if appropriate; c) its wider historical and literary context; d) its generic features (these may, for example, include (but are not limited to) rhetorical features of note, the register of the Arabic, structuring devices).

1. Yaḥyā Ḥaqqī, *Qindīl Umm Hāshim*

كان جدي الشيخ رجب عبد الله إذا قدم القاهرة وهو صبي مع رجال الأسرة ونسائها للتبرك بزيارة أهل البيت، دفعه أبوه إذا أشرفوا على مدخل مسجد السيدة زينب - وغريزة التقليد تغني عن الدفع - فيهوي معهم على عتبته الرخامية يرشقها بقبلاته، وأقدام الداخلين والخارجين تكاد تصدم رأسه. وإذا شاهد فعلتهم أحد رجال الدين المتعالمين أشاح بوجهه ناقماً على الزمن، مستعيذاً بالله من البدع والشرك والجهالة، أما أغلبية الشعب، فتبسم لسذاجة هؤلاء القرويين - ورائحة اللبن والطين والحلبة تفوح من ثيابهم - وتفهم ما في قلوبهم من حرارة الشوق والتبجيل، لا يجدون وسيلة للتعبير عن عواطفهم إلا ما يفعلون: والأعمال بالنيات. وهاجر جدي - وهو شاب - إلى القاهرة سعياً للرزق، فلا عجب إن اختار لإقامته أقرب المساكن لجامعه المحبب. وهكذا استقر بمنزل للأوقاف قديم، يواجه ميضأة المسجد الخلفية، في الحارة التي كانت تسمى (حارة الميضة). «كانت»، لأن معول مصلحة التنظيم الهدام أتى عليها فيما أتى عليه من معالم القاهرة. طاش المعول وسلمت للميدان روحه، إنما يوقف في المحو والإفناء حين تكون ضحاياه من حجارة وطوب! ثم فتح جدي متجراً للغلال في الميدان أيضاً. وهكذا عاشت الأسرة في ركاب «الست» وفي حماها: أعياد «الست» أعيادنا، ومواسمها مواسمنا، ومؤذن المسجد ساعتنا.

2. Al-Ṭayyib Ṣāliḥ, Mawsim al-hijra ilā al-shamāl

- "هل قتلت جين مورس؟"

- "نعم"

- "قتلتها عمدا؟"

- "نعم"

كان صوته كأنما يصلني من عالم آخر. ومضى الرجل يرسم بحذق صورة مريعة لرجل ذئب، تسبب في انتحار فتاتين، وحطم امرأة متزوجة، وقتل زوجته، رجل أناني، انصبت حياته كلها على طلب اللذة. ومرة خطر لي في غيبوتي، وأنا جالس هناك أستمع إلى أستاذي، برفيسور ماكسول فستر كين، يحاول أن يخلصني من المشنقة، أن أقف وأصرخ في المحكمة : "هذا المصطفى سعيد لا وجود له. إنه وهم، أكذوبة. وإنني أطلب منكم أن تحكموا بقتل الأكذوبة". لكنني كنت هامداً مثل كومة رماد. ومضى برفيسور ماكسول فستر كين يرسم صورة لعقل عبقرى دفعته الظروف إلى القتل، في لحظة غير وجنون. روى لهم كيف أنني عينت محاضراً للاقتصاد في جامعة لندن، وأنا في الرابعة والعشرين. قال لهم إن "آن همد" و"شيليا غرينود" كانتا فتاتين تبحثن عن الموت بكل سبيل، وإنهما كانتا ستنتحران سواء قابلتا مصطفى سعيد أو لم تقابلاه. "مصطفى سعيد يا حضرات المحلفين إنسان نبيل، استوعب عقله حضارة الغرب، لكنها حطمت قلبه. هاتان الفتاتان لم يقتلها مصطفى سعيد، ولكن قتلها جرثوم مرض عضال أصابهما منذ ألف عام". وخطر لي أن أقف وأقول لهم: "هذا زور وتلفيق. قتلتهما أنا. أنا صحراء الظمأ. أنا لست عطيلاً، أنا أكذوبة. لماذا لا تحكمون بشنقي فنقتلون الأكذوبة!" لكن برفيسور فستر كين حوّل المحاكمة إلى صراع بين عالمين، كنت أنا إحدى ضحاياه. وحملني القطار إلى محطة فكتوريا، وإلى عالم جين مورس.

3. Sa‘d Allāh Wannūs, *Al-Malik huwa al-malik*

الخاتمة

(تعود الحيوية فتدب في المشهد.. يظهر الممثلون على خشبة بملابسهم وأدوارهم كما في البداية..)

مصطفى: (وهو يدور، ورنار الملكة يتدلى من عنقه كالرسن..) هي لعبة. لا بد أنها لعبة. أنا هو.. أو.. هو أنا.. مرايا.. مرايا مهشمة ووجهي ألف ألف قطعة. من يلم وجهي! أين الوزير؟ أين الحراس؟ أين الجواري؟ أنا الملك.. كانت لعبة.. وأنا الملك. اني الملك. وأنقش الختم على بياض فينقضي أمري بلا اعتراض..

عرقوب: لا يا معلمي.. لن تجد عرقوب إلى جوارك بعد اليوم.

مصطفى: ووجهي ألف ألف قطعة.. من أنا؟

عرقوب: حتى النقود التي بعث بها الوزارة تبين أنها مزيفة، وضاعت التي حلمت بها زوجة. هي لعبة. كنت فيها الشاهد والضحية. ولكن هل تعلمت شيئاً؟ أخشى أن يكون قد فات الأوان. لم أعرف كيف ألتصق بالذين مثلي. ولم أعرف كيف أصل إلى الذين فوقي. وأخشى أن يكون الأوان قد فات.

مصطفى: ولعبنا.. ثم لعبنا.. من أنا؟..

(See next page for continuation of text)

أم عزة: سعيت لأنصف بيتي. فألقيت ابنتي إلى درك الجواري، وحكمت بالتجريس على زوجي. ولو أعرف أين هو! أبحث عنه ولا أجده. هي لعبة. نالني ما نالني.. ولكن هل تعلمت شيئاً..؟ ربما.. عرفت أنهم عائلة واحدة، ولكن ما الفائدة.

السياف: (مهزوزاً ومنحلاً) وفي اللعبة كنت المنظم والضحية. أخذ الملك البلطة. وصرت مجرد ظل أو غبار. ماذا يمكن أن يتعلم الظل أو الغبار؟

عزة: كانت لعبة.. دفعت إليها ولا أدري لماذا؟.. أنا جارية في قصر كرية.. أتمدد فتتمدد فوقي عناكب وحلزون ضخمة.. من هو أبي؟ من هو الوزير؟ من هو عرقوب؟ من هو الملك!.. دور وأدور.. لا أعرف شيئاً. بين الفراش والحلزون أنسحق، ولا أذكر شيئاً. القمر.. أين القمر؟.. لماذا.. لماذا هرب وانطفأ؟

مصطفى: قولوا.. كانت لعبة.. والملك هو الملك.. أنا هو.. هو أنا..

(الملك ووراءه الوزير ومقدم الأمن وميمون والسياف يشكلون مجموعة تقف على يسار الخشبة، ووراءهم الشهبندر والامام يرقصان الدمى كما في المدخل.. في الطرف المقابل من المسرح يقف زاهد وعبيد).

الملك: لعبة.. ربما كانت لعبة. (لهجة اصدار الأوامر) من الآن فصاعداً. اللعب ممنوع.

المجموعة: (وراءه) اللعب ممنوع.

الملك: والوهم ممنوع.

END OF PAPER